The social dimension of the character of the educated in Iraqi Theater: Fu'ad Al-Takrali as a sample

Assist Lecturer: Hala Hasan Sabti
College of Fine Arts
University of Basrah

Abstract

The study of the dramatic character includes looking for three dimensions (natural – psychological – social). So, each one of these dimensions tackles an important aspect in psychology and sociology, and shows the social dimension describing it is the one through which it is possible to study the dramatic character. So, such as dimension affects it as far as clarifying crystallizing the role and the social status (which is a product of civilization, certain related to the customs, traditions, and circumstances surrounding the society to which the character belongs) are concerned.

Iraqi society had suffered from hard and injustices the large Arabian society had suffered from Iraqi educated character represents the Arab educated man whose society has been exposed to hard experiences and painful defeats. These factors led to the present study, i.e. The social dimension of the character of the educated in Iraqi Theater: Fu’ad Al-Takrali as a sample. This study falls in to three chapters. Chapter One is the introductory. It includes the importance that can be summed up in looking for the social dimension of the character of the educated as Al-Takrali believes, while the aim is to know the nature of the social domination of the character of the educated in addition to limiting the terms.

Chapter two implies two sections. Section One is devoted to shed light on the Iraqi dramatic author and the social changes. Section two implies Al-Takrali is style and his philosophical vision to the educated. Chapter Three implies the step of the study in which the researcher has analyzed the two plays, i.e. The ROCH and The FLOTATION. The researcher ends with the conclusions to which the researcher has reached and the references used in the study.
البعد الاجتماعي لشخصية المثقف في المسرح العراقي (مسرحيات فؤاد التكرلي أموندجا) 

م.م. هالة حسن سيتي

قسم الفنون المسرحية
كلية الفنون الجميلة/جامعة البصرة

الملخص:

إن دراسة الشخصية المسرحية تنتمي البحث في طبيعة أبعادها الثلاثة (الترفيهي والاجتماعي وال النفسي)، إذ يأخذ كل بعضها منها جانباً منها في علم النفس الاجتماعي ويفضّل البعد الاجتماعي بوصفه البعد الذي يمكن من خلاله دراسة شخصية المسرحية، فهو يؤثر فيها من ناحية بلورة الدور والمكانة الاجتماعية التي هي نتاج حضارة وثقافة معينتين مترابطتين بالأعراف والتقاليد.

والظروف المحيطة بالمجتمع الذي تنتمي إليه تلك الشخصية.

والمجتمع العراقي هو مجتمع عربي، وقعت عليه كل ما وقع على المجتمع العربي الكبير.

وشخصية المثقف العراقي تمثل شخصية المثقف العربي والفرد العربي الذي تعرض مجتمعه لاعتبارات قاسية وانتماءات وهزائم مؤلمة ومن هنا جاءت هذه الدراسة الموسومة (البعد الاجتماعي لشخصية المثقف في المسرح العراقي - مسرحيات فؤاد التكرلي أموندجا) وجاءت هذه الدراسة في ثلاثة فصول تضمن الفصل الأول المقدمة والأهمية التي تتلخص في الكشف عن البعد الاجتماعي لشخصية المثقف عند التكرلي بينما جاء الهدف لتعرف على طبيعة البعد الاجتماعي لشخصية المثقف فضلاً عن تحسين المصطلحات.

أما الفصل الثاني فقد تحدث في مبحثه الأول عن المؤلف المسرحي العراقي والتغيرات الاجتماعية، أما المبحث الثاني فتناول أسلوب التكرلي ورؤيته الفنية للمثقف، وأخيراً الفصل الثالث الذي تضمن إجراءات البحث، إذ حلت فيه الباحثة مسرحيتي الصخرة والطوف وختم البحث بأهم ما توصلت إليه الباحثة من نتائج وأخيراً المصادر.

مجلة الخليج العربي المجلد (39) العدد (1-2) لسنة 2011
المقدمة:

تعد الشخصية ركناً أساسياً في العمل الأدبي، ولها أهمية خاصة في النص والعرض المسرحي على السواء نظراً لما تحمله من صفات يمكن من خلالها التعرف على المضامين التي يحاول المؤلف إيصالها للمتلقى.

إن دراسة الشخصية المسرحية تتضمن البحث في طبيعة أبعادها الثلاثة (الطبيعي والاجتماعي وال النفسي)، إذ يأخذ كل بعد منها جانباً، فهماً في علمي النفس والاجتماع، ويبرز بعد الاجتماعى تصفه البعض ممن يمكن من خلال دراسة الشخصية المسرحية، فهو يؤثر فيها من ناحية بلورة الدور والمكانة الاجتماعية التي هي نتاج حضارة وثقافة معينتين مرتبطتين بالأعراف والتقليد والظروف المحيطة بالمجتمع الذي تنتمي إليه تلك الشخصية.

و تعد شخصية المنتمي التي ترتبط بالبعد الاجتماعي من أهم العناصر الفنية التي قام عليها الأدب والمسرح العالمي، فمسرحية شكسبير العظيمة تضمنت شخصيات منطقية أبرزها وسطعه على أمه، لا تمكن من محاولة الأحداث وقيه يدور في ذلك جملته الشهيرة (أكون أو لا أكون ذلك هي العلة يا نفسي) وانتهى بهتيمة لذلته نهاية مؤلمة، فيما كان الأدب والمسرحى الفرنسي الوجودي جان بول سارتر يناقش في مسرحيته قضية ال منطق الكوني، ومنح الكاتب الروسي الكبير تورجنيف شخصية المنتمي (بازاروف) في روايته (أباء وابناء) نوعاً من الفوضوية الشخصية، فشخصية البطل تمثله طاقة ثقافية فوضوية لا يفوقها شيء، شخصية بهذا السلوكي الفكرى في المجتمع الروسي في ستينيات القرن السادس عشر هي شخصية متمردة على الأوضاع العامة.

والمجتمع العربي هو جزء من المجتمع العالمي، تعرضت شخصية المنتمي فيه للكثير من الظروف السلبية، ففي رواية (أحزان الرماد) للأدب والكاتب المسرحي السوري المبدع (وليد إخلاصي) نجد شخصية المنتمي الذي تعرض للأحباط المتكررة اجتماعياً، إذا عمد إلى الحوارات الداخلية مع آذانها، وفي كتاباته الناقد الفلسطيني الأصل (إدوارد سعيد) أستاذ الأدب المقارن في جامعة كولومبيا تجسدت رؤية المنتمي العربي للمجتمع.

186

والمجتمع العراقي هو مجتمع عربي وقع عليه كل ما وقع على المجتمع العربي الكبير، وشخصية المثقف العراقي تمثل شخصية المثقف العربي والفرد العربي الذي تعرض مجتمعه لاختتامات قاسية، انتكاسات وهزائم مؤلمة انعكس على هذه الشخصية من حيث وصفه حقاً إنه فرد في المجتمع وعلى كيفية تعامله مع محيطه الخارجي، وذا جاءت مشكلة البحث.

في العنوان الآتي:

(البعد الاجتماعي لشخصية المثقف في المسرح العراقي _ مسرحيات فؤاد التكرلي أمونجا)

وتكن أهمية البحث والحاجة إليه في محاولة الباحثة الكشف عن البعد الاجتماعي لشخصية المثقف في المسرح العراقي، وكأن هدف البحث هو التعرف على طبيعة البعد الاجتماعي لشخصية المثقف في مسرحيات فؤاد التكرلي.

تمثلت الحدود الزمنية في المدة ما بعد نكسة حزيران عام 1967 حتى عام 1968، وكانت الحدود المكانية هي العراق والمرجع المسرحية التي اختارتها الباحثة عينة قصيدة خديمة للبحث (مسرحية الطوف ومسرحية الصخرة) هما الحدود الموضوعية وقد انتهت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي منهجاً لبحثها.

تحديد المصطلحات:

أ- البعد الاجتماعي:

يعرف البعد الاجتماعي على أنه البعد الذي "يخص صفات الشخصية من الناحية البينية والعلاقات الاجتماعية والوضع الاقتصادي" 1، ويعبر أيضاً على أنه "ما يتعلق بالحيط الذي نشأ الشخص فيه والطبيعة التي ينتهي إليها، والمكان الذي يزاوله ودرجة تعلمه وثقافته والدين أو المذهب الذي يعتقده والرحلات التي قام بها والهوايات التي يمارسها فأن لكل ذلك أثرًا في كونه " 2، ويعبر أيضاً على أنه ذلك البعد الذي "يحدد منه المركز الاجتماعي كعائلة والوظيفة والثقافة والسامة والفقر والغني والمهنة والمعتقدات الدينية والتلفي اللفكي".
البعد الاجتماعي لشخصية المثقف في المسرح العراقي

والسياسي وكل ما هو مكتسب من البيئة "3"، ومن خلال ما تقدم تضع الباحثة تعريفها
الإجرائي للبعد الاجتماعي وهو كالآتي:

البعد الاجتماعي: هو كل التأثيرات التي تحدثها الأوضاع الاجتماعية والسياسية التي تحيط
بالفرد (الشخصية) بصورة مباشرة إضافة إلى التقاليد الاجتماعية الموروثة وعمل الفرد على
أفكاره ووعيه الثقافي.

ب- الشخصية:

عرفها ميشيل دنكن بأنها "مجموعة العناصر والمميزات السكولوجية والاجتماعية التي
تميز سلوك الفرد عن بقية الأفراد الآخرين وتكسب هذه العناصر والمميزات كذا الأفراد عن
طريق الوراثة أو البيئة الاجتماعية خلال مرحلة تكوينها قبل تطور الشخصية"، وقد عرفها
أحمد خورشيد بوصفها "نظام متكامل من مجموعة من الخصائص الجسمية والوجدانية
والنزيغية والاجتماعية التي تعيين هوية الفرد وتميزه عن غيره من الأفراد تميزا" ببنىا كما تبدو
للناس أثناء التعامل اليومي كما تقتضيه الحياة الاجتماعية فهي تدخل على طباع الشخص
ومزاجه الحليبي كما تدل على وحدة الذات وثباتها "5"، وما تقوم فأن الباحثة تختار تعريف
دنكن للشخصية تعريفا إجرايي.

ج- المثقف:

تعرف الثقافة على أنها "ترقية العقل والأخلاق وتنمية الوعي السليم في الأدب والفنون
الجميلة"، إحدى مراحل التقدم في حضارة من الحضارات "6"، والثقافة أيضاً هي "المعارف
والعلوم والفنون التي يتطلب الحذق بها" وتورد الباحثة مصطلح الثقافة نظراً لارتبطه بمن
يحمل صفها وهو المثقف.

يشتقت مصطلح المثقف لغوياً من الفعل "ثقف" الذي يعني "الثقافة الخصام" هو آلية من
الخشب تسوئ بها الرماح - الثقف : الحاذق الفطن - الخفيف السريع، وثقف العلم في أقصار
مدة أي أسرع أخذه - وثقف الرمح قومه - والثقاف : الفطن من النساء "8".

وعند الزمخشي "ثقة العلم أو الصناعة في أقصى حد إذا أسرعته أخذته - ثقفة مثقفة
لابعه في السلاح وهي محاولة إصابة الغريم في المسابقة ونحوها "9"، وفي كتاب المحيط "
ثقف يثقف ثقا" عليه في الحذق - وثقف الرجل صار حاذقاً "خيفا" فطنا واتصل الثقاف الحذق

مجلة الخليج العربي المجلد (39) العدد (1-2) لسنة 2011

188
ففي إدراك الشيء علمًا وعملا، "وذكر الفراهيدي في كتابه (العين) قول أحد الأعراب: "إن ينفث لفيف رأو وام شاعر ... ويقال مثل تفث على قومه خرمل حريف وليففت مصدر الثقافة وفعله تفث إذا لزم وليففت الشيء وهو سرعة تعلمه وقلب تفث أي سريع التعلم والتعليم " وليففت الباحثة وما ورد من تعاريف حول صفات المثقف الذكاء وسرعة البديهة والسرعة في تعلم الشيء وإدراكه والقطة

ويعرف الشاذلي المتقدم بأنهم "أولئك المنتجون في ميادين العلم أو التدريس أو الفلسفة أو الأدب أو الفن" 12، ويكون الشاذلي في موقع آخر يعرف المتقدم بأنهم "الأشخاص الذين يتمكنون المعرفة وماهية الحكم على المواقف المختلفة والصفة الغالية على كل المتقدمين هي استيعابهم لأدوات المعرفة واستخدامها في العمل الذي هن" 13 وتقترح الباحثة أن يكون التعرف الأخير للشاذلي هو التعرف الإجرائي.

د- التنقيف الاجتماعي:

ويعرف بوصفه "اصطلاح يستخدم لوصف عملية التفاعل الاجتماعي التي يتم من خلالها تكوين الوليد البشري وتفكيكه وتزويده بالمعايير الاجتماعية حتى يتخذ مكانًا" عمليا في نظام الأدوار الاجتماعية ويكسب شخصية، أو هي العملية التي يضيف الفرد من خلالها مع بينته الاجتماعية "14.

المبحث الأول

المؤلف المسرحي العراقي والتغييرات الاجتماعية

شهد العراق منذ أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين تغيرات اجتماعية عميقة إلا أنها غير مرتبة تم ثبت التفكك التدريجي لنظام الإقطاعي التقليدي ونشوء طبقات وقوى اجتماعية جدية كالعمال مثلا، إضافة إلى بداية ظاهرة التحديث في المجتمع الناشئة عن الاحتكاك غير المباشر بالغرب. إن أعادة تشكيك المجتمع وفق ترتيب طبقي واجتماعي جديد كان من أبرز ظاهرة التغيير الاجتماعي الذي اتخذ شكلا "سافرا" و"ثوريا" كما ظهر في العديد من الثورات التي مثلت رد فعل على كل محاولات فرض الهيمنة الاستعمارية الجديدة.
البعد الاجتماعي لشخصية المنتقف في المسرح العراقي

بأنواعها كافة على العراق وإعاقة حركة التغيير الاجتماعي فيه ، من هنا بدأ التغيير في البيئة الداخلية للمجتمع.

هذا التغيير أدى بدوره إلى تغيير تدريجي في رؤية الناس وفي قناعاتهم وأفكارهم ، وهنا بدأ المفكرون والمصلحون والمؤثرون بمشاركة دورهم في الدفاع عن حركة التغيير الاجتماعي وتأكيد قيمها وأخلاقياتها ، ومن هؤلاء تميز نقاب المسرح والمؤثرون بقضايا ( منهم يوسف العالي وطه سالم وحقي الشبلي وجاسم العبودي وعادل كاظم وفؤاد التكري وغيرهم ) بدور فاعل مسؤول حول مراحل مهمة من حياة الشعب العراقي مجددين تلك المراحل الزمنية التي عاش فيها الشعب بسلاسلها وإيجابياتها وانهك العديد من المسارحات ناقشت ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية عانت منها طبقات المجتمع كافة مثل مسيرة الخان ومسرحية أتاك أموك بيا شاكر وغيرها.

ويشكل المنتقف واحدًا من الشخصيات التي قدمها المؤلف العراقي بملابسات ظروفها الاجتماعية كلها إذ لعبت فيها شخصية المنتقف العديد من الدورات السلبية والإيجابية وفق تأثير الظروف الاجتماعية المحيطة به حكم اتصاله المباشر بها. ولقد تناول العديد منهم شخصية المنتقف من زاوية مختلفة وحسب المراحل الزمنية وظروف المحيطة، وبناءً على هذا قدم العديد من المؤلفين تجاربهم الشخصية في شخصيات عانت ووقشت الكثير لتحقق ذاتها على مختلف المستويات، ويتسم المنتقفو بجدل سرعة البداية، الحكمة وامتلاكه معلم والمعرفة، وبالرغم من ذلك، إلا أنهم " لسوا بالطبقة الاجتماعية في المعنى الذي يؤلف فيه العمال الصناعيين والفلاحون طبقتين اجتماعيتين، منهم ينبعون من جميع زوايا العالم الاجتماعي ومع ذلك فيهم ينبعون مواقف اجتماعية " 16 ، ومن هنا نجد أن المنتقف قد شكل قاعدة قوية امتدت جذورها في أعماق طبقات المجتمع وبدذلك تكون حجج المنتقف في التعزيما رأوى لامتلاكه موقف دفاعي بارزاً مؤثراً في الطبقات المختلفة.

بالرغم من امتلاك المنتقف لسمات الوراثة سابقاً، إلا أن المؤلف العراقي لم يقدمه حاملاً إياها وإنما قدمه بشكل مختلف جذرياً، واعتمد التمرز إليه في أغلب السخرية العراقية التي عرضت حالة المنتقف وما أحاط به من ظروف سواء خدمته للتيغيير المنشود لصالح المجتمع أو العكس، منها شخصية المنتقف المناضل المدافعت عن مجتمعه بقواه كلها.

190
كلاًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًٍ
البعد الاجتماعي لشخصية المثقف في المسرح العراقي

1970 أراد من خلالها تقديم شخصية المثقف في مرحلة من المراحل التي حدثت فيها أزمة الثقافة العربية، كذلك قدم شخصية المثقف الذي تناسى تقاليده وأعرافه الاجتماعية السائدة فتأثر بثقافات أجنبية طازجة لا تمتلك أي جذور تاريخية ولا أصول عريقة وإنما هي بهرج زائف لا يستطيع المقاومة إذ مثلها العاني بشخصية (الواحد) التي وصفها بأنها "شخصية متحركة غير متميزة في شكلها ومظهرها تحاول أن تظل شخصيتها على شيء من الغموض متعلقة في ادعرائها، انهزامية في المواقف الحالية" ها قد قدم لنا العاني صورة للملوء الذي تطبع بالثقافات الغربية وكيف أنها قد غيرت موقفه من محيطه الاجتماعي من موقف مساعد إلى موقف آخر يحمل معه الخراب لكل المحيطين به، وهذه شخصية فضحها المحيطون بها بكشف زيفها وخبواتها.

ولم يكن العاني شخصية سلبية بل نراه قد عرج على مجموعة من الشخصيات التاريخية الأسطورية ذات البدء في الوعي الجمعي العراقي كي بين البدء الاجتماعي لشخصياته المطروحة وكيف أنها كانت صلبة تجاه أي تأثرات فكرية مغذية مثلتها عشتروت وكيفية وقوتها عند أثربها من قبل بشلونو كذلك موقف كلامش المناقض والناقد لعشرتوت.

ومما تقدم فأن الباحثة تضع بعض المؤشرات لمبحثها وهي كالآتي:
1- تسمم شخصية المثقف بالعديد من السمات التي تتأثر بشكل مباشر وثقافي بالعوامل الاجتماعية المحيطة بالشخصية.
2- تتغير شخصية المثقف تتغير الأوضاع الاجتماعية المحيطة بها.
3- ارتبطت شخصية المثقف في المسرح العراقي في أغلب الأحيان بشخصية المؤلف نفسه لأن الشخصية تعد لسان حال مؤلفها.
4- حاول المؤلف العراقي كشف زيف النظارات الأجنبية من خلال كشف زيف الشخصيات التي تبث تلك النظارات.
5- نزعة المؤلفين العراقيين لاستلهام الماضي والأساطير والتاريخ في بعض أعمالهم لتأكيد الجذور التاريخية والحضارية والثقافية للملوء العراقي كما أن بعض كتاباتهم كانت توثيقية لأحداث سياسية واجتماعية لحظة من تاريخ العراق.

مجلة الخليج العربي المجلد (39) العدد (1-2) لسنة 2011
المبحث الثاني
أسلوب التكرلي الفني ورؤيته الفلسفية للمثقف

يُعد التكرلي رائداً في كتابة القصة العراقية وكان لمهنته الخارجية (الأساطير الداخلية اقتصادياً وسياسياً وموقف القيادات الفكرية) أثر بالغ عليه بما جعله يدخل عالم القصة وهو مكتظ بالفزع الإنساني لوضع الإنسان "داخل هذا الخليط .. الذي هو الواقع العراقي آنذاك".

إذ كرس حياته للبحث والدراسة والمطالعة وسخر موهبه في الخلق والكتابة ليكشف عن الهموم الإنسانية والمعاناة المستمرة الطويلة التي عاش فيها الشعب في تلك الحقبة مما زاده إصراراً واندفاعاً لإكمال طريقه من دون توقف أو تراجع، ورغم ازدياد قلقه "إزاء الكتابة وسهوه بها وتخوفه من أن تحتوي الحياة العائلية بعيدا" عنها "11، لكنه تجاوز تلك المرحلة بصبر وعزيمة بكل ما فيها من تعقيدات وصعوبات وإرتكب وجعل منها (أي حياته الشخصية والذاتية) موضوعاً لإثبات لذات المتنوعة التي جعلت منه أدبياً جذور عريقة أصيلة.

أن أهم ما يميز التكرلي أدبياً هو عملية البحث والتنقيب في مكونات الحياة الاجتماعية العامة والخاصة، إذ نراه يبني الحادثة أو التجربة الإنسانية حالةً كل ما تتضمنه من هموم ومعاناة، يلبسها في نتاجاته الأدبية التي تتمثل بـ"دائمًا" و"بختا" ابختا في المتغيرات الحياتية انعكست فيها معاناته اتجاه الواقع ومقاومته له بشكل واضح في أغلى أعماله.

أن رحلة التكرلي الطويلة مليئة بالأحداث منذ بدايتها خاصة وأنه كان كثير السفر مما أضاف إلى معرفته شيئاً من التنوع، وتعدد مصادر تثقيفته صقل معرفته بحاسة إطلاعه على الثقافة الأجنبية لذا أن أسلوبه الفني مختلف عن عاصرونه من الأدباء، هذا بوصف الأسلوب حسب رأى سكوت جيمس هو "طريقة الكتابة ويشمل اختيار الكلمات ومقاربة عموماً المادسة بمعنى التفكير".22 أي أن الأسلوب بعبارة أخرى هو الوسيلة التي يعتمدها الفنان في معالجة أفكاره ومحاولته التعبير عنها، فالتعبير عن المعنى أذن هو جوهر الأسلوب، لذا ليس من الغريب على المثقف إلى تناص بين ما كتبه من نصوص مسرحية وبين بعض نصوص المسرح الأوروبي فمسرحيته متميزة بسبيلسية وحيد القرن ليونسو، إذ يتحول سكان أحدهم واحداً "الآخر إلى حيوانات غريبة وحيدة القرن" و"القاسم

مجلة الخليج العربي المجلد (29) العدد (1-2) لسنة 2011
الأبعد الاجتماعي لشخصية المثقف في المسرح العراقي

المشترک بين العالمين هو السخرية من الثقافة والمجتمع ورغبته الإنسان فيه "33 إذ نجد في هذه المسرحية يلمح إلى الدور المؤذي والقاسى الذي لعبته الجماعات السياسية التي سبقت نكسة حزيران عام 1967 وقبل ثورة تموز 1968.

لقد أقنع التكرلي حرفته الأسلوبية عندما وضع مضايين مسرحيته التي استملت أفكاراً عبثية ولا معقوله في قلب مناسب بضطرب وباستثناء باختلاف الأفكار واضطرباها يغلفه الغموض حينما تكون أفكار العمل غامضة ويكون على درجة من الوضوح عندما تكون الأفكار واضحة وبهذا يكون قد حقق مواجهة صعبة بين المضمون والشكل الفني للأفكار لا يخلو من رؤية فلسفة. والتكرلي أديب صاحب موقف واضح المعالم في نظرة للعالم مبنية على فهم وإدراك كامل لفهو الفلسفة في الرسالة التي يحملها كأديب بلترمز تلك الرسالة التي حملت في طياتها معايشة أخلاقية وقيمٌ إنسانية هدف النهوض بواقع الإنسان وانتشاله من حالة التخلف والمرض.

لقد أثرض هذا الحفرة بشكل واضح في مضمون أعماله وأهدافه الفكرية، لكن موقفه هذا لم يكن موقعاً متزمناً بل مرن، وهنا "تكون براعة التكرلي في تجسيد التنوع... لتحديد الأصوات في المنظورات الأيديولوجية ومستويات وعي عن طريق قدرة الأصوات اللغوية واللغة الممثلة لمختلف الشرائح والفئات الاجتماعية في العمل الأدبي" 24 لذا سخر تقنية تعدد الأصوات الروائية في أعماله الأدبية لصالح تعديل الرؤى الفكرية وموافقة. وقد اطلق التكرلي من موقف ورؤية مأساوية للواقع، فالموت والإحباط والاستسلام في النهايات الطبيعية لنضال الإنسان وصراعه وتحديه "55، إذا كانت أعماله تعبيراً عن موقف فلسفي يتضمن الإزدراء والقلق، لقد كان للتجربة الاجتماعية والثقافية والشخصية التي عاش فيها التكرلي في تاريخ العراق الاجتماعي والثقافي السياسي في الأربعينات اثر في تبادل هذه الإرشادات إلى مواقع تناسب في أعماله دونما إجهاض ومن هنا نجد دائماً يحمي أفكاره عنوة في نتاجاته واتهم بأنه لا يملك موقفاً أيديولوجياً. والحقيقة هي أنه كان ينظر ويفتش الأحداث بعين محايدة من دون ميل إلى حركة سياسية معينة أو أي اتجاه فكري محدد، إذ كان حريصاً على تجسيد عالمه المأساوي الخاص من خلال رؤيته للإنسان والتي هي "رؤية مأساوية لكنه يرفض أن ينظر إلى الإنسان كشيء في العالم، لقد نظر إلى العالم من خلال
الإنسان نفسه "26 لذالك أدرك القيم ومقارعة الظلم والحرية المطلقة في أغلب أعماله الفنية وهذا
ما يميزه كاتب في نظرته للحياة ومعاناة الإنسان فيها .
فالإنسان عندن تعاقبه تتفاوت الحياة وينطوي وحيدا" في شؤم وضيق ، أنه ينطلق
برؤيته للعالم من حقيقة المظلمة التي تقع بالغربية والموت ، إن "الحياة بالنسبة له تتخذ
مساراتها على مجموعة من الأشكال والتحديات "27 حيث تظهر الإشكالات في البدء الأساسي
الذي غلب أعماله فأعماله توضح بشكل مباشر ضيقه وضجره من الحياة ، فإن الإنسان مهدد من
"داخله بالخطر دائما" والاغتراب والعزلة كما في مسرحية الصخرة ، إن نجده بعكس عالما
"ملينا" بالكابية والغربية في كل شيء ، على هذه الشاكلة كان التكرلي قد شخص حالة العزلة
والاغتراب التي طوِّقت الإنسان الفرد والملتف وكيف أنها ألححت إلى عالم مظلم وجود فيه نفسه
وحيدا" إلا من ذات الممزقة ، هذه النظرة المتشابهة للحياة هي نتيجة تأثره بالفلسفة الموجودة
وموقفها من الإنسان الفرد والحياة ، إذ نراه يقترب كثيرا" من مفهوم سارتر وروئيته التي "تجد
الإنسان مسجنا" بالقضايا الإنسانية الخاصة بالإنسان "28 وفقا لأيمن التكرلي بالاتجاه
الوجودي فهو يضع إنسانه في لحظات متزايدة ثم يهدأ للخروج من تلك الأزمة رافضا
أن يكون هناك نتيجة إيجابية ، إلا أنه رغم ذلك فقد سعى لتصوير رؤيته الفنية عبر اتخاذه
الواقعية وسيلة لطرح أفكاره وخاصة في أعماله الأولى ويمكن أن نجدها في قصصه ورواياته
بينما اتخذت أعماله المسرحية ( الصخرة و الطوف) من العبث واللاعقل أسلاوبا "وسكلا
لتقدم مضايين فيها من التصعيد فوق الواقع المقدر الذي يلزم كاتب متحرك أن ينتمي ذلك
الأسلوب إلى جانب محاولته على منطقية البناء الفني للعمل ومن خلال ما تقدم أفإن الباحثة
تضع بعض المؤشرات لمبحثها وهي كالآتي:
1- أن كثرة ترحال الكاتب وسفره ساعد في تتنوع ثقافته ، لذا كثيرا ما نجد تناص
أسريحته والمسرح الغربي .
2- لم يؤثر التكرلي بأي حركة سياسية وانعكس ذلك على شخصياته فكانت محايدة .
3- الإنسان في مسرحياته يعاني العزلة والمغارة والحنين العميق ويحيا في عالم كتيب
موحش .
4- تأثر الكاتب بالفلسفة الموجودة وموقفها من الإنسان والحياة وانطبع ذلك على شخصياته .

195
مجلة الخليج العربي المجلد (39) العدد (1-2) لسنة 2011
البعد الاجتماعي لشخصية المثقف في المسرح العراقي

المبحث الثالث
شخصية المثقف في المسرح العراقي

مسرحيات النكيلو نموذجاً

مجتمع البحث

يضم مجتمع البحث مجموعة مسرحيات فؤاد النكيلو في كتابه حوارات الصخرة

المنشورة عام 1986، والمتضمن ست مسرحيات قصيرة وهي كالآتي:

١- المخبر ٢- زوج السيدة ٣- الطوف ٤- خطا ٥- الشال ٦- الصخرة

عينة البحث

اختارات الباحثة مسرحيتي (الطوف و الصخرة) عينتين قصائديتين لتوافقهما مع موضوعة البحث وأهدافه.

أدوات البحث

اعتمدت الباحثة في جمع مادة بحثها على ما توفر من كتب ومراجع وقواميس وموسوعات ومقالات صحافية ومجلات واطاريح منشورة.

منهج البحث

انتهجت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في بحثها هذا.

١- مسرحية الطوف

كتاب النكيلو مسرحية الطوف بعد نسخة حزيران عام 1967، وطرح من خلالها التصرفات غير المسئولة التي قادت إلى النكسة وما آتت إليه الظروف الاجتماعية بعدها من تفكك وخراب شمل جوانب الحياة كافة.

فنجده عبر عن الواقع أبان النكسة كأنه زورق وسط البحر أي أنه فقق وغير مستقر.

هو الواقع الذي ظهرت فيه القيم والفكر أثناء وبعد النكسة.

مجلة الخليج العربي المجلد (39) العدد (1-2) لسنة 2011
قدم التكريلي في مسرحية الطوف سبع شخصيات (مناضل وحافر البئر ومجهول وصاحب المنظر وابن العائلة وفضولي ومجهول الثاني) لكل منهم أفكاره وأفعاله التي تميزه عن الآخر، وأراد التكريلي بذلك أن يقدم لنا مأشة الشخص المثقف بناء التركة وما تلاها.

قدم التكريلي نفسه كمثقف بما يحمله من تصورات حول الوضع الاجتماعي في شخصية المجهول الثاني الذي كان يجاهد في محاولاته العديدة لفهم ما يحيط به من غموض، أدى إلى تدهور الوضع، محاولة الفهم هذه تشكل خطراً إذا ما بقيت على الزورق دون إسكاتها أو تكميمها كما ترى الشخصية الأخرى (مناضل).

مناضل: "أنه يعرض الزورق للخطر وأنه يخفي أموراً كثيراً وهو غير معروف من قبل ولا من قبل الأخ فضولي، ونحن نراه غير ذي أمل بأن يبقى قادراً هكذا على الفهم وعلى الانطلاق بالنساء، فالمثقف يفضل زيف الشخصيات الأخرى التي ترى في وجوده خطراً يهدد بقاءها لأنه لا يمكن إنكاحه من دون اللجوء إلى تكميمه قسراً.

النموذج الثاني: الشخصية المثقف هو شخصية مجهول المكيدة الممزوجة التي تشكل خطراً أكيداً من المجهول الثاني على شخصية مناضل ممثل السلطة، لأن مجهول وهو شخص مثقف آنذاك يمتلك موقفًا تجاه كلما يحيط به من مواقف في الأوضاع الاجتماعية عبر محاولاته للفك قيوده والتحرر منها، وفي أول فرصة تسنح له بذلك حينما يرفع مناضل القبود عن فمه (كان مجهول مكمم الفم) يراه يرفع صوته بالصرخة وهو هذا الحوار الوحيد له في الزورق، مجهول: أيها الكثرة الملحدون، أي أبناء الزناء، أي أبناء سدوم وعموريا أركعوا وتعرضوا إلى الله في تفتقدك من البلاء العظيم الذي ينتظركم، وهو عبر بذلك عن المستقبل المجهول الذي سيصل إليه من على الزورق لو استمر الوضع على ما هو عليه من دون تفسير أو محاولة تغيير.

النموذج الثالث: الشخصية المثقف هو حافز البئر الذي ما أن فك قيوده هجر إلى فاسه وبدأ بهي بها على قاع الزورق ليغرقه بمن فيه وهذا ما يحذو مناضل في هذا المثقف هو قوة الإرادة للتغيير الفوري والجريء دونما مقدمات خ طابية أو التفكير بالعواقب المترتبة على فعله لأنه يفكر للمستقبل ولايد الآن من تمديد الواقع المرير من أجله.

197

الجمعية العربية للمرأة (32) العدد (1-2) لسنة 2011
البعد الاجتماعي لشخصية المثقف في المسرح العراقي

وعلى النقيض من هذه الشخصيات هناك شخصية مناضل الذي يمثل أفكار القيادات السياسية التي سببت نكسة حزيران بسبب تصرفاتها غير المسؤولة، فشخصية مناضل مهروزة تتبني شعارات زائفة وهو حال السلطة آنذاك إطلاقها للشعارات دونما فعل وحينما تجد أن بعضًا "من أفراد المجتمع امتلكوا القوة لمواجهةها بدأت بعملية التكبير والफشح، وللتي تتمكن من معرفة من يقف ضدها فهي بحاجة للعين التي تراقب وتتجسس وهذا ما تقدمه لنا شخصية صاحب المنظار ولكن يكتمل الثلاثي تتضمن اليهما شخصية فضولي والانتهازي والأناني الطباخ الذي يعمل على زرع الفتنة وخلق المشاكل خلال مرحلة كانت فيها الأوضاع الاجتماعية متعددة ما جعلها سبيلا ل لتحقيق رغبتيها في الوصول لمناصب قيادية مهمة.

نجد من خلال هذه المسرحية أن التكرلي أراد تقديم صورة للمجتمع بفبابته كلها وكيفية تعاطيه مع الوضع بعد نكسة حزيران 1967 مشيرا من خلال ذلك إلى الدور الذي لعبه المثقفون وما كانوا يعانون من صعوبات خلال محاولاتهم الجادة لكشف الحقائق وتعريتها بالقول أو بالفعل المباشر.

2- مسرحية الصخرة

كتب التكرلي مسرحية الصخرة بعد نكسة حزيران تحديدا عام 1968 وهي استكمال لمسرحية الطوف التي مثلت دور المتوقف أثناء النكسة وبعدها والأوضاع الاجتماعية حين ذاك، إلا أنه في هذه المسرحية أوضح موقف الكيانات السياسية ودور المتوقف تجاه الكيان الصهيوني الذي ظهر فجأة في فلسطين التي يمثلها بيت الشخصية (منتظر رحمة الله) الذي ينتظر من جيرانه المساعدة في إيجاد حل لإزالة الصخرة.

تدور أحداث المسرحية حول مجموعة من الشخصيات المتوقفة وهم يواجهون مشكلة معقدة وهي ظهور صخرة كبيرة في بيتٍ جارهم منتظر رحمة الله وتأخذ بالتنتام منزرة بوقوع شر يهدد حياته وحياة جيرانه (العالم والمهندس والفنان والمخطط الذي يفهم كل شيء) ويستعرض التكرلي موقف المتوقفين (على اختلاف توجهاتهم الثقافية) وطريقة تفكيرهم في كيفية التخلص من الصخرة، فشخصية صاحب المشكلة ومن الاسم الذي تحمله
هذه الشخصية (منظر رحمة الله) تبدو لنا أنها شخصية مغلوبة على أمرها إذا لم يقع إلا في الصخرة العينية إلا على داره من دون الآخرين، فهي تبدو لنا شخصية صعبة عليها اتخاذ أي قرار مصيري خشية أن تلقي السلطة باللوم عليها، ولذا فهي تلغى للجيران طلبا للعون، وتكون الشخصية المثالية لمساعدتها هي الجار الذي يفهم كل شيء بوصفه تعرف القوانين حسبما تدعي إلا أن الجار الفاعل يريد عليه:

الجار الذي يفهم لكل شيء: "أن القوانين لم تبحث في قضية كهذه، يجب أن تقدم مذكرة إلى ذوي الانتقاص "31 هذا الرد بين الموقف الذي أتخذه المتقدم بعد عام 1967 من الأوضاع الفكرية والسياسية، وتخذل هذه الشخصية موقفاً آخر من منظور وذلك بتوجيه اللوم لعدم أخباره السلطات بالأمر.

أن عدم تلبية منظور للسلطات هو خشيته من أن تتقلب القضية ضده ويفقد داره لذا يرد قائلا:"

الجار منظور: "أنا أخشى أن يؤدي إخباري للسلطات الحكومية إلى استن气候变化 داري وجعلها متحفاً وطنانياً "27 وهو بذلك يصبح عدم قدرة السلطة على اتخاذ القرارات المناسبة التي تساعده أفراد المجتمع على العيش بسلام، وهذا الجواب غير كاف بالنسبة للجار الذي يفهم كل شيء كي يصبح أكثر إيجابية بل نراه يتخلى عن دوره القانوني ليسهم من خلال انتقامته في اتخاذ المجموعة قراراً غير مسؤولاً تلتحيه شخصية أخرى وهو الجار العالم الذي يطرح فكرة تفجير الصخرة بالديانيميت، هذه الشخصية تبالغ في الهدوء والحكمة في وقت تواجه فيه شخصية أخرى خطراً "حقيقة"، والهدوء الذي تمثله إما يخفى خلفه انتحاراً "للعاطفة"، فعندما يعتبر منظور عن قلقه وخوفه من تفاقم الأمور يرد عليه الجار العالم بكل برودة الجار العالم: " لا نطلق العنوان لعواطفك أنها الجار، أنا أو أيهم وجهة نظرك بكل هدوء إن أمكن 33 و هذا يبرز جمود الشخصية الناقص لطبيعة عملها الذي يتطلب التواصل مع الآخرين بعيدا عن التعاليم، ويبين أنها ليست الشخصية الوحيدة التي تعاني من ابتعد عن المجتمع بل أن الجار المهندس هو الآخر يحمل صفات تجمعه بالجار العالم، فهو في البدء يطلب منهم أن يحددو له الطريق كيف يمكن من التخطيط بشكل سليم وهذا يشير إلى قدرته على اتخاذ القرار، وأنه غير قادر على إدارة أزمة مع أنه قادر على تغيير الشخصيات الأخرى ضد منظور. 

199 مجلة الخليج العربي المجلد (29) العدد (1-2) لسنة 2011
البعد الاجتماعي لشخصية المثقف في المسرح العراقي

وبذلك ندرك بأنها شخصية جعلت من الثقافة غطاءً لخواها الفعلي لتنبئ بعد ذلك سلبيتها وآثراتها:

الجار المهندس: "أن هذه الدار هي دارك - ونحن متأكدون أن بيوتنا بعيدة عن أمثال هذه المصائب" 32.

من بين الشخصيات قدم لنا التكرلي شخصية الفنان الذي كان يغبد خارج السرب، مع جسامته الخطر فهو يطرح أفكاراً "لا تخدم المرحلة التي تحتاج للعمل الحقيقي، فهو يرى لا ضرر من تقديم التضحية في سبيل الفن وهو نفسه مضاكرون" للانصراف حينما يعد نفسه غير قادر على تقديم المساعدة التي يفرضها المنطق بينما يعطق في آخر الأمر بأنه لم يفهم شيئا"، وهذه إدانة ل موقف الفنان من قضايا المجتمع، تبقى شخصية واحدة تقدم مقترات الوحد تلو الآخر دونما سابق تفكير في ملاميتها أو إمكان أن يقبلها الأخرون أولاً، مع أنها كانت تقابل بالرفض في كل مرة مما يثبت عدم تفاعلها مع المحيط الخارجي وجعل الآخرين جزءاً لا يتجزأ من وجودها. وما تقدم عن فشل الباحثة توصلت في مبحثها للمؤشرات الأثية:

1- محاولات التكرلي الذاتية لإغراق مسرحيته في مستويات متعددة تخبى وراءها أزمات شخصية ومشكلاتهم مع افتراض دلالات أو إشارات تأويلية ربما توقع الملتهق (القاريء العادي) في إشكالية فهم النص والتعرف إليه إلا بعد قراءات.

2- لجأ التكرلي في مسرحية الصخرة لاستخدام ترابية عددها ترمز لأحداث مر بها الوطن العربي منها (141) الحرب العالمية الأولى (17) وعد بلغاري ثم عملية الجمع للرقمين (32) نكسة حزيران وقد عبر عن هذه الأحداث بالرقم إليها من دون الحاجة إلى تسميتها.

3- محاولة التكرلي رسم شخصياته بصورة فكرية ذهنية صرف وذلك كي يفضح زيف بعض المثقفين وخداعهم في عالم أسهموا في تجريده من قيمه الإنسانية باتخذهم مؤنف انهزامية.

4- من خلال أساليبه وكيفية طرحه ومعالجة الشخصيات نجده قد تأخر بنمط العبث واللامعقول إذ أعتمد في رسم شخصياته وبنائها بطريقة التشخيص بالأفكر أكثر من الفعل فكل
فكرة تولد ما تلتبت أن تموت وذلك بسبب انعدام التواصل الإنساني بين شخصياته وشعورها بالعزلة كما في مسرحية الصخرة.

النتائج:

ومما تقدم توصلت الباحثة في بحثها هذا الى النتائج الآتية:

1- نزعة المؤلفين العراقيين لاستلهام الماضي والأساطير والتاريخ في بعض أعمالهم لتأكيد الجذور التاريخية والحضارية والثقافية للمنطقة العراقية، وجاءت مؤلفات بعض منهم توقيعية لأحداث سياسية واجتماعية لحقبة من تاريخ العراق.

2- ارتبطت شخصية المثقف في المسرح العراقي في أغلب الأحيان بشخصية المؤلف نفسه.

3- تأثر بعض المؤلفين المسرحيين العراقيين بالمسرح الغربي وتحديداً "مسرح العبث ونفسيته الوجودية مما انعكس على بناء الشخصيات المسرحية من حيث خواصها الإنساني وإحساسها بالعزلة بسبب عدم قدرتها على التواصل فيما بينها فكرياً واجتماعياً.

4- محاولة بعض المؤلفين المسرحيين (التكريكي تحديداً) إغراق مسرحياتهم في مستويات متعددة تخفي وراءها أزمات شخصية.

المصادر والمرجع:

1- عبد الرزاق، أسعد- سامي عبد الحميد، فن التمثيل (بغداد: مطبعة الجامعة) ص 19.

2- باكثير علي أحمد، فن المسرحية (مصر: دار مصر للطباعة والنشر) ص 24.

3- عبد الأمير، سمير، تجسيد الممثل العراقي لشخصية العراقية، رسالة ماجستير (بغداد: مكتبة الفنون الجميلة ، 1989) ص 34-65.

4- دنكن ميشيل، معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد (بغداد: دار الشيشيد) 1980.

5- خورشيد، أحمد، مفاهيم في الفلسفة والاجتماع (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة) ص 156.

6- وهبة نجدي- كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في الأدب واللغة (بيروت: مطبعة لبنان) 1984) ص 129.

7- الزيات، أحمد إبراهيم مصطفى، معجم الوسيط (القاهرة: مطبعة مصر) 1960، ص 98.

مجلة الخليج العربي المجلد (39) العدد (1-2) لسنة 2011
البعد الاجتماعي لشخصية المثقف في المسرح العراقي

8- وجدي، محمد فريد دار المعارف (القاهرة: دار المعارف القرن العشرين 1367هـ) ص 257.
10- الوستاوي، بطرس، كتاب المحيط (بيروت: مكتبة لبنان د.ت) ص 119.
11- الفرايدي، كتاب العين (بيروت: دار الرشيد للنشر 1982) ج 5، ص 139.
12- الشاشفي، عبد السلام، شخصية المثقف في الرواية الفنية العربية الحديثة بمصر (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب 1988) ص 1.
13- المصدر نفسه، ص 1.
14- رزق، أسعد، موسوعة علم النفس (بيروت: مطبعة الشرق 1977) ص 96.
16- شومبير، جوزيف، الرأسمالية والاشتراكية والديمقراطية، ترجمة خيري حماد (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر 1965) ص 233.

* أحد الأدباء والمسرحيين الأوائل الذين رفدو الحركة المسرحية العراقية بخصوص عبرت عن أهم التحولات التي مر بها المجتمع العراقي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، إذ تميزت أعماله بتلافها وتفاعله مع الجمهور لأنها كانت صورة حية عن واقع المجتمع وتأثير ذلك الواقع على الأفراد، وقد اهتم عمله بجوامع الحركة الاجتماعية التي عاش فيها الشعب أماًً في التغيير نحو الأفضل معتدياً حقيقة المسرح جزءاً من الحياة ووظيفته الإنسانية كأداة للتعرف والتغيير.

18- النصير، باسيل، المسرح العراقي بين تطور الواقع وتطور المدارس الحديثة، مجلة المثقف العربي (بغداد: 1971) ص 936.
20- النكرلي، فؤاد، تجريبي القصصية، مجلة الآداب اللبنانية (بيروت: المكتب التجاري للطباعة والنشر، ع 1973) ص 68.

مجلة الخليج العربي المجلد (39) العدد (1-2) لسنة 2011
العربية للدراسات والنشر، 1984، ص 79.
25- جيمس، سكوت، صناعة الأدب، ترجمة هاشم الهنداوي، مجلة الأفلام (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1986، ع 4، ص 139).
26- خضير، ضياء، فؤاد التكرلي مسرحيا، مجلة الأفلام (بغداد، دار الحرية للطباعة، 1989، ع 3، ص 38).
27- فاضل، ثامر، الصوت الآخر (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1992، ص 91).
28- المصدر السابق نفسه، ص 86.
29- المصدر السابق نفسه، ص 84.
30- المصدر السابق نفسه، ص 562.
31- المصدر السابق نفسه، ص 5.
32- المصدر السابق نفسه، ص 10.
33- المصدر السابق نفسه، ص 11.
34- المصدر السابق نفسه، ص 20.
35- المصدر السابق نفسه، ص 5.